٥

زنزي الحميري الصنهاجي

على كتبهما وبه ختم فضله وهو قدم بغداد ودابه عند شيخنا ابي منصور قاريا عليه بعض كتب اللغة ومستجيرا لها لانه ولم يكن له علم بالدين من العلوم القادر لا رواية عفا الله عنه وكانت ولادته بكرة يوم الاربعا الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة عشرين وخمس مائة ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون رحمه الله تعالى وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف سين مكسورة مهملة وهو جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربهم وفيه مدارس ورباطات وجامع وفيه نهران ثورا ويزيد الامير زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده بلكين وحفيده باديس في حرف البا وذكر حفيد الامير تميم في حرف التا واستوعبت عنده الرفع في نسبه وزيري المذكور اول من ملك من بينهم وهو الذي بنى مدينة آشير وحصنها في ايام خروج ابي يزيد مخلد الخارجي المخلد ذكره لما خرج على القايم بن المهدي وعلى ولده المنصور وملكها وملك ما حولها فاعطا فاعطاه المنصور تاهرت واعمالها وكان حسن السيرة تام السياسة شجاعا صارما وكان بينه وبين جعفر ابن الاندلسي المقدم ذكره في حرف الجيم ضغاين واحقاد افضت الى الحرب فلما تصافا انجلا المصاف عن قتل زيري المذكور وذلك في شهر رمضان سنة ستين وثلثماية وذكروا انه كبا به فرسه فسقط الى الارض فقتل وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى وزيري بكسر الزاء وسكون اليا المثناة من تحتها والصنهاجي تقدم الكلام عليه وآشير بمد الهمزة وكسر الشين المثلثة وقد تقدم ذكرها في ترجمة ابي اسحق ابراهيم ابن قرقول وتاهرت بفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء مفتوحة وهي مدينة بافريقيه ونحوا بضا تاهرت اخرى ويقال الواحدة القديمة والاخرى الحديثه ولا اعلم اي المدينتين ملكها زيري المذكور

زينب الحرته

أم الوليد زينب وتدعى حرة ايضا ابنة ابي القسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمة وادركت جماعة من اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي بكر بن ابي القسم النيسابوري القارى وابي القاسم زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر الشحاميين وابي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري وابي الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي وغيرهم واجازها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر والعلامة ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهما من السادات الحفاظ ولنا منها اجازة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستمايه ومولدي يوم الخميس بعد صلوة العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستماية بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين ابن زين الدين رحمهما الله تعالى ومولد زينب المذكوره سنة اربع وعشرين وخمسماية وتوفيت سنة خمس وعشرين وستماية بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى والشعري بفتح الشين المثلثة وسكون العين المهملة وبعدها نسبة الى الشعر وعمله وبيعه ولا اعلم من كان في جدودها يتعاطاه والله اعلم

سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم

حرف الشين ابو عمر وسالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب

١٢٥

رضي الله عنه العدوي رضي الله عنهم اجمعين احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم روى عن ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع حدث الزهري قال سمعت سالم بن عبد الله يقول دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما احسن جسمك فما طعامك قلت الكعك والزيت وتشتهيه قال ادعه حتى اشتهيته اكلته وكتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله ان اكتب الي بشي من رسائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه ان يا عمر اذكر الملوك الذين تفقات اعينهم التي كانت لا تنقضي لذتهم وانفقات بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها فصاروا جيفا في الارض تحتا كاهنا ان لو كانت الى جنة مسكين لتاذى بريحهم وكان يقول اياكم ومداومة اللحم فان لها ضراوة كضراوة الشراب وتوفي سالم بن عبد الله في ذي الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة وكان قد حج الناس تلك السنة ثم قدم بالمدينة فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع لكثرة الناس فلما راى هشام كثرتهم قال لابراهيم بن هشام المخزومي اضرب على الناس بعثا اربعة الاف فسمي عام اربعة الالف ابو عمر وسالم

سالم الشاعر المعروف بالخاسر

الشاعر عرف بالخاسر يقال انه مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقيل بل مولى المهدي وهو سالم بن عمرو بن حماد بن عطا بن ياسر نسبه هكذا احمد بن ابي طاهر وسمي الخاسر لكونه اهدى مصحفا واشترى بثمنه طنبورا قدم بغداد ومدح المهدي والهادي والبرامكة وكان على طريقة غير مرضية من المجون والتظاهر بالخلاعة والفسوق وكان سالم المذكور قد مدح المهدي بقصيدة منها

حضر الرحيل وشدت الاحداج ... وحدا بهن مشمر مزعاج

شربت بمكة في ذرى بطحائها ... ماء النبوة ليس فيه مزاج

وكان المهدي اعطى مروان ابن ابي حفصة مائة الف بقصيدته التي اولها

طرقتك زائرة فحي خيالها ... فاراد ان ينقص سالم عن هذه الجائزة فحلف سالم ان لا ياخذ الامانة الف درهم والف درهم وقال يطرح القصيدتان الى اهل العلم حتى يخبروا بتقديم قصيدتي فامر له المهدي مائة الف درهم والف درهم فكان هذا اصل ماله وكان ينتمي الى ولاء بني تيم من قريش فلما بلغ زمن الرشيد وكان الرشيد قد بايع لمحمد بن زبيده يعني ولده الامين قال قصيدته التي فيها

قد بايع الثقلان مهدي الهدى ... لمحمد بن زبيدة ابنة جعفر

قل للمنازل بالكثيب الاعفر ... اسقيت غادية السحاب الممطر

فحشت زبيدة فاه درا فباعه بعشرين الف دينار وقد تقدم لمروان بن ابي حفصة مع زبيدة كذلك في حرف الزاي ومات سالم في ايام الرشيد وقد اجتمع عنده ستة وثلاثون الف دينار فاودعها ابا الشمراء الغساني فبعثت عنده وان ابراهيم الموصلي دخل يوما على الرشيد وغناه فاطربه فقال يا ابراهيم سل ما شئت قال نعم يا سيدي اسال شيئا لا يرزاك قال ما هو قال مات سالم وليس له وارث وخلف ستة وثلاثون الف دينار عند ابي الشمراء الغساني تامر ان يدفعها الي فبعث اليه ان يدفعها

Copyright © King Saud University